جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

دور التهجير القسري في صياغة الهوية العراقية
دراسة ميدانية لمؤشرات التكاره والتعايش في مدينة الديوانية

بحث مقدم الى مجلس قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب /جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع

للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧مقدم من الطلبة:

• محمد جاسم حمود • اسعد حامد طالب • محمد عباس حسن

بإشراف:

د. حاتم راشد

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧م

مقدمه:

ان الحديث عن الهوية العراقية من أخطر القضايا الراهنة في العراق، كونه يضعنا امام اشكاليات التكاره والتعايش ما بين مكونات المجتمع العراقي، سيما وان مؤشرات العنف ومرادفاته الايلامية انما هي من السعة ما جعلت الحديث عن الهوية ذو شجون وآمال .

لذا أن صياغة الهوية العراقية في الوقت الراهن يبدو من الصعوبة بمكان البت في قيامها، لكن ليس من المستحيل امكان التحقق في وجودها التأسيسي الراهن ، سيما أن ممكنات قيام هوية وطنية وارد ، شريطة أن يتم التعامل بعقلانية ازاء المخاطر والازمات الراهنة . وسوسيولوجيا يبدو أن امر تحقيق ذلك ، يتوقف على استيعاب التوترات والاختلالات البنيوية في المجتمع .

وبما أن الحديث عن التهجير القسري ، كاحد المخاطر الجسام ، فلا بد من توظيف مشكلة التهجير القسري في صالح التعايش الاجتماعي . وقبل ذلك لا بد أن نرصد مؤشرات التكاره واسبابه ، ومؤشرات التعايش ومحركاته ومبدئيا ، فان مؤشرات التعايش في المجتمع العراقي يمكن تدعيمها نحو سياسات تنموية في ذلك ، اما مؤشرات التكاره فيمكن تلافيها من خلال توظيفها نحو تقارب الافكار والتصورات ما بين الجماعات وهذا يعتمد قبل كل شيء على مدى استعداد ساسة الخطط التنموية نحو تدعيم ذلك .

الان صار واضحا ، ما يهدف اليه البحث ، وهو بيان وظيفة التهجير نحو بناء الهوية العراقية من خلال معرفة التفاعلات الجديدة القائمة على الاختلاط الايكولوجي .

الإطار النظري

الفصل الأول

المبحث الاول: العناصر الاساسية للموضوع

أولا: مشكلة البحث

ثانيا/اهداف البحث

ثالثا/اهمية البحث

رابعا/تساؤلات البحث

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات البحث

المبحث الاول: العناصر الاساسية للموضوع

أولا: مشكلة البحث

ان الحالة تبدو وبمؤشر طردي اي بمعني كل ما نسمع ونشاهد عنوان العراق يتبادر الى الذهن واذهان الكثيرين ايضا العلاقة بين العراق من جهة وضخامة المشاكل في هذا البلد.

نحن بصدد بحثي مشكلة من هذا المشاكل الى وهي ظاهرة التهجير القسري ولا نقف عند هذا الحد فحسب وانما نحاول فهمها ضمن سياق اخر يتمثل بعلاقتهما بالهوية العراقية وضمن هذا السياق ايضا تلهما الصياغات الأولية للتساؤلات في سؤال عريض وهو الى اي حد يسهم التهجير القسري ببلورة معالم الهوية تشاركيه او في اخفاء هذا المعالم وتقديمها على انها مشاكل بنيويه.

ومن هنا حاول فريق البحث ان يحمل هاذين النقيضين ضمن اصطلاحين او جزئين هما **(التكاره والتعايش)**.

الأن صار واضحا ما نريد حقيقة الامساك به يتمثل بهاذين النقيضين من التصورات ومحاولة فهمهما ضمن سياق اجتماعي ثقافي معين.

ثانيا/اهداف البحث

١- التعرف الى دور التهجير القسري في صياغه الهوية العراقية
٢- معرفة انعكاسات التهجير القسري على صياغة المكان الجديد وفق رؤيه تشاركيه.
٣- التعرف الى انعكاسات التهجير القسري على صياغة المكان الجديد وفق رؤيه انعزاليه ضمن اطار ثقافي ضيف.

ثالثا/اهمية البحث

ان للبحث اهمية واضحه حيث يقوم هذا البحث بالكشف عن حقيقه انتماء الاشخاص لبلدهم اي ان الافراد سوف يشعرون بعدم انتمائهم لوطنهم وهذا ما يؤدي على الهوية الوطنية (العراقية) هذا من جانب ام الجانب الاخر يعرفنا على امرين وهما (التكاره والتعايش) اي ان الاشخاص الذين يقومون بالنزوح قد يحدث توافق اي تعايش ما بينهم وبين المنطقة الجديده وتزداد وتيرة التعايش السلمي بينهم وقد تتوفر لديهم فرص عمل احسن مما كان سابقا.او سيحدث التكاره بينهم وتزداد بذلك عوامل تؤدي الى عدم قدرة التعايش فيما بينهما.

رابعا/تساؤلات البحث

هل ساهم التهجير القسري في تزايد وتيرة الكراهية بين الجماعات ؟

هل ساهم التهجير القسري في تزايد وتيرة التعايش السلمي بين الجماعات وتغير التطورات الاعتقادية ؟

هل يساعد التهجير القسري في صيانة الهوية العراقية سلبا ام ايجابا ؟ وماهي المؤشرات على ذلك ؟

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات البحث

الهويه:شكل مفهوم الهوية ومعرفة حدودها وابعادها وخصائصها لجميع الفروع العلمية الانسانية منذا ان عرف الانسان المنطق العلمي واستعمالاته ([1]).

الهويه:اختلف الباحثون والمفكرون في وضع تصور واحد لمفهوم الهويه فهي اما ان تكون محصلة العقيده والفكر واللغه والتاريخ والفنون والتراث والقيم والاخلاق وغيرها وهي تميز المجتمع عن المجتماعات الأخرى([2])

الهويه:انها مجموعه من السمات والخصائص المشتركه التي تميز امة او مجتمع معين عن غيره يميز بها وشكل جوهر وجوده وشخصيه المتميزه([3])

الهويه:جزء من مفهوم الفرد عن ذاته نابع من معرفه يكون عضوا في جماعات اجتماعيه فضلا عن الدلالات الانفعاليه لتلك العضويه ([4])

الهويه:هذا يرتبط مفهوم الهويه لصياغه اخرى تتعلق بازمه الهويه ويعود الفضل في صياغتها الى العالم النفسي (اربك اريكيهون)ويعني بها الازمة عن تداخل الجوانب السكيولوجيا السوسيولوجيا في نفسها.

---

١. ظاهر محسن هاني ، دوله والمواطنه ، نمو مفهوم مركب الهويه الوطنيه العراقيه ، العراق- بابل ، مجلة بابل.

٢. د.جعفر المظفر ، الهويه الوطنيه العراقيه بعد عام ٢٠٠٣.

٣. فارس كمال نظمي ، قياس الهويه الوطنيه لدى العاطلين عن العمل في العراق ، جامعة بغداد كليه الاداب ، ١٩٧٨

٤. جوردون مارشال ، موسوعه علم الاجتماع ، ترجمة مجموعه باحثين ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ص٨٥.

الهجره: انها انتقال الافراد بصوره دائما او مؤقته الى الاماكن التي تتوافر فيها سبل العيش وقد تكون هذا الاماكن داخل حدود البلد او خارجه وتتم الهجره بادارة الفرد او جماعه او بغير ارادتهم [١]

الهجره:عاده بانها نوع من الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغير دائم لمحل اقامة الاعتيادي بين وحده جغرافيه واخرى.[٢]

الهجره: انها تعد واحده من انماط الحركه المكانيه والتي يقصد منها الانتقال من مكان الى اخرى دون النظر الى المسافه التي قطعها المتنقلون والى طبيعة العوامل الدافعه الى ذلك ، واذا ماستهدف من هذا الانتقال تغير محل الاقامه اطلق عليه هجره .[٣]

الهجره:شكل من التحركيه الجغرافيه او الاجتماعيه المتضمنه تغير المسكن الاعتيادي بين وحدات جغرافيه واضحة المعالم .[٤]

الهجره:تعرف الهجره بانها عمليه انتقال او تغير دائم او شبه دائم في مكان اقامة الفرد او الجماعه من مجتمع او منطقه اعتادو ع الاقامه فيها الى مجتمع او منطقه اخرى .[٥]

---

١. يوسف جاسم حلواص الخيكاني ، التكيف الاجتماعي للعائدين من اسر المهاجرين في الانتفاضه الشعبانيه ١٩٩١ ، ٢٠١٤ ، (العراق جامعة القادسية) ص١٥.

٢. حاتم راشد علي ، المهجرون والمهاجرين بعد الاحتلال في محافظة الديوانية ، ٢٠١٢ ، (جامعة القادسية كلية الاداب) ، ص١٢.

٣. عبد علي الخفاق ، جغرافية السكان ، استاذ جغرافية ودراسات السكانية ، عميد كلية الاداب ، (جامعة الكوفه) ٢٠٠٧ ، ص١٩٦.

٤. يونس حمادي علي ، استاذ علم الاجتماع (جامعة بغداد سابقا) مبادئ علم الديمغرافيه (دراسة السكان) ط١ ، ٢٠١٠ ،ص٢٠٦.

٥. عمر يحيى احمد ، باحث ومتخصص في دراسات الهجره ، جامعة الزعيم الازهري ، كلية العلوم السياسيه ودراسات الاستراتيحيه.

النزوح: ويقصد بها الهجره دون تغير محل الاقامة حيث تحصل العوده الى محل الاقامة الدائم بعد انتهاء مهمه الهجره . [١]

النزوح: يعني الارتحال او الخروج وهي الهجره من البلد .[٢]

النزوح: هوه ترك الشخص منطقنه ليستقر في مكان اخر وهو ذات الهجرة ولكن من منظور بلد المنشأ.[٣]

---

١. عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، استاذ الجغرافية والدراسات السكانية ، عميد كلية الاداب جامعة الكوفة ،ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ص١٩٨.

٢. يوسف جاسم حلواص الخيكاني ، التكيف الاجتماعي للعائدين من اسر المهاجرين في الانتفاضه الشعبانيه ١٩٩١ ، ٢٠١٤ ، (العراق جامعة القادسية) ص١٥

٣. نزوح/https://ar.m.wikipedia.org/wiki

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولا: دراسة عراقية

ثانيا: دراسة عربية

نظرية الصراع

أولا: دراسة عراقية:-

- الهوية الوطنية في منظور الانسان العراقي المعاصر ؟:- علي طاهر الحمود ، ٢٠١٠

المشكله:- تنطوي الهوية الوطنيه علي مؤثرات اجتماعيه وسياسية واقتصاديه وثقافيه كبيره تشكل بمجموعاتها من انماط الشعور الفردي والجماعي بالانتماء الى ارض معينه ، ان النزعه الوطنيه لدى الكثير تثير مزيدا من علامات الاستفهام والتحدي امام النظريات العلميه السائده في الوطنيه/القوميه التي ابتدئت منذا منتصف القرن الثامن عشر، فتفتت الاتحاد السوفيتي السابق الى دول /هويات اصغر وتشضي يوغوسلافيا السابقه واشتداد النزعات العرقيه والدينيه والطائفيه في انحاء العالم من اجل ان تنال الهويات الفرعيه استقلالا سياسيا يرى بها الهويه الوطنيه

هدف الدراسة:- توصل الباحث الى مجموعه من الاهداف اهمها:-

١-التعرف على بعض الابعاد الاجتماعيه /السياسيه للهويه الوطنيه العراقيه

٢-الكشف عن بعض العوامل المساهمة في تعزيز/توفيض الهويه الوطنيه

٣-الكشف عن بعض السمات الهويه الوطنيه العراقيه.

المنهج المستخدم:-

١-المنهج التاريخي

٢-المنهج المقارن

٣-منهج المسح الاجتماعي

ان العوائق المختلفه التي يواجهها الباحثون عاده من اختيار طريقه المسح الشامل لمجتمع الدراسه امر بالغ الصعوبه ، وان المسح بالعينه هي الطريقه الاسهل للوصول الى مستويات عاليه من الثقه بنتائج البحث.

النتائج:- توصل الباحث الى مجموعة من النتائج اهمها:-

١-كان من اللافت ان بعض من السنه العرب لايعرفون الى اي مذهب فقهي(حنفي،شافعي،مالكي)ينتمون وقد يعود ذلك الى النزعه العلمانيه التي عرف بها السنه العرب

٢-بينت معطيات الدراسة الميدانيه ان غالبيه المبحوثين اختاروا الدين ثم المحافظه مدينه محله ثم القوميه كمسلم للتعريف باالهويه ضمن اولياتهم الاولى في حين اصبح.لتعريف بالهويه ضمن الاولية الثانيه مسلم.الشهاده الدراسيه ثم.القوميه ثم الوظيفه بحسب الترتيب

٣-الارقام التي حصلت عليها اختيار((طائفتي كهويه مفضله يشير الى ميل المبحوثين من وحدات عينه.لدراسة الى الابتعاد عن هذا الخيار ولعل ذلك يعود الى توجه خاص لدى المبحوثين في الابتعاد عن اي خيار يثير او يكشف او يؤدي الى الخلاف والتفكك بين العراقين

٤-تتجلى رغبه العراقين في البحث عن الهويات الجامعة في الجدول(١٦) والذي تشير بياناته الى ان المبحوثين يؤيدون ان يكون الدين وعقيده التعايش،والتعدد هويه جامعة للعراقين.

- تحركات النازحين والانتماءات التقليدية

تتناول هذا الدراسة حركة النازحين ضمن السياقات المجتمعية التقليديه بمعنى ان حركة الافراد ترتبط بمدى توافد الاقارب والمعارف في مناطق المقصر وفي هذا الاطار احتمل الباحث على عينه مسحية للمناطق التي شهدت تحركا للافراد وباتجاه مناطق اخرى تتوافق مع انتماءاته المذبية والدينية والعشائرية وقد كان الاطار المكاني متمثلا بمدينة بغداد وتحديدا المناطق الكاظمية والاعظمية معتمدا الباحث على احصائيات معينه بعدد النازحين والمناطق التي نزحو منها باتجاه مناطق الاخرى.
وقد كان حجم العينه بواقع (٢٠٠)وحده من ارباب الاسر الناوحه فضلا عن تةظيف الباحث المنهج المسح الاجتماعي . وقد خلص الباحث الى جملة من النتائج في هذا السياق كان من جملتها ان تبين ان هناك علاقه طرديه تتمثل بالانتماء للمذهب او العشير وحركة النزوح اي بمعنى ان الافراد النازحين يفضلون النزوح بتجاه المناطق التي تتلائم مع انتمائهم سواء فيما يخص المذهب او العشيره فضلا عن ذلك تبين ان صياغة هذا التصورات ارتبط بشكل مباشر بمؤثر العنف المتزايد لاسيما في الاعوام (٢٠٠٦-٢٠٠٥).([1])

١. احمد مفتن ، تحركات النازحين والانتماءات التقليدية ، رسالة ماجستير غير منشوره .جامعة بغداد كلية الاداب(٢٠١٠)

ثانيا: دراسات عربية

- اثر العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي [1]:

تاتي الدراسة الحالية لتوضيح وكشف طبيعة العلاقات الاجتماعية للنازحين الريفيين بمدينة(بسكرة)كنموذج للمدن الجزائرية وتاثيرها على طبيعة العلاقة الاجتماعية لهذا الجماعات حيث حاولنا لكشف على هذه الظاهره من خلال ثلاث متغيرات (التقارب المجالي للجماعات القرابية ، التواصل بالمنطقة الاصلية للنازحين ، بمستوى التعليمي للنازحين).

ان الحياة الاجتماعية الحضرية او المدنية ظاهرة اجتماعية تتميز عن نمط الحياة في الريف كونها تعرف من التمايز المكاني حيث يجد المتحضر الجديد صعوبه في التكيف خاصه فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية وهذا مايسمى شكل (الاندماج الاجتماعي) حيث تتحكم في هذا الظاهره عده عوامل اجتماعية تؤثر في الفرد.

تحاول هذا الدراسة ان تلقي الضوى على احد الظواهر الاجتماعيه التي شهدتها الاوساط الحضريه ومنها مدينة بسكرة وهذا بالكشف على حقائق الموضوعيه المتعلقه بها ومعرفة مدى تاثيرها وكذلك تواصل علاقاتهم بمنطقتهم الاصلية وفي التطرق الى المستوى التعليمي لبعض الافراد.

لقد استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي

ان نتائج هذا الدراسة:

١-يؤثر عامل نوعية السكن على عملية الاندماج الاجتماعي بمدينة بسكرة.

٢-تؤثر التكتلات القرابية على عملية اختيار النازحين احياء اقامتهم بالمدينة.

٣-ادى تواجد الاقارب للاسرالنازحة بالحي الى زيادة قوة التضامن والتماسك ودعم صلة القرابية بينهم.

---

١. جياوي تتيجه ، اثر العلاقات القرابيه على الاندماج الاجتماعي ، جامعة محمد فيفي –بسكره (الجزائر)(٢٠١٠)

نظرية الصراع

ظهر مفهوم الصراع كعملية اجتماعية قديما فجاء في الدينات القديمه كصراع بين قوه الخير والشر ممثلا احيانا في صراع بين الالهه كما ظهر ايضا في محاولات الانسان تحقيق الخلود في صراعة مع الفناء . ويعتبر مصطلح (نظرية الصراع) مصطلح غامض وينطوي على عناصر لايربط بينها اصل مشترك . فاذا احصينا الممثلين التاريخين لهذه النظريه فسوفه نجد امامنا ابن خلدون ومكيافيللي وبودان وهوبز وهيوم وفيرجيسون وسمث ومالثوس.

ظهرت الاتجاهات النظريه التي تنطلق من عملية الصراع كالعمليه الاساسيه في علاقة الوحدات الاجتماعيه.يؤكد الصراعيون ان التباين في البناء الاجتماعي يظمن التناقض بين وحدات البناء سواء كان هذا على مستوى الافراد او الجماعات او حتى النظم. يرتبط هذا التناقض بظهور جماعات لها مواقع واوضاع متباينه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبالتالي مصالح ورؤى مختلفه ممايؤدي الى عمليات الصراع . وبهذا يرى الصراعيون مجتمع في حالة ديناميه متغيره ، يرتبط النظام والتغير فيه توجهات من يملك القوى والسيطره على المواد النادره من جهه والايديولوجيا السائده من جهه اخرى .

تتظمن افتراضات اصحاب الصراع اذا [1] عدم المسواة وامكانية استغلال الانسان للانسان هذا واذا كان التركيز لدى الصراعين على علاقات التناقض ولا مسواة في الصراع ، فانهم يختلفون حول العامل الاساسي كما يختلفون في نظرتهم من النتائج التي يمكن ان تترتب على عملية الصراع .

فماركس يرى ان علاقات الانتاج التي تتضمن لا مساواة في الملكيه ، تشكل لا مسواة والاستغلال واحتمال الصراع .وبهذا يجعل من التوزيع الغير عادل في عملية الانتاج اساسا للصراع الطبقي . بينما يرى اخرون ان الامسواة في ملكيه القوه والسلطه هي اساس الصراع .يضيف البعض للجانبين السياسي والاقتصادي والجانب الاجتماعي المتمثل في الاعتبار والجاه .

يرى ماركس ان الصراع الطبقي مسئله حتميه تاريخيه مادام هناك لا مساواه في الملكيه وان نتيجة الصراع تمثل تطورا الى الافضل.

اما زيمل وكوزر من بعده فقد رأو ان الصراع يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابيه في حين رأى اخرون كعملية مخله بالنظام .

رغم هذا الاختلافات يمكن القول ان افتراض التناقض والصراع يرتبط اجمالا بافتراض الامسواة في ملكية موارد النادره ذات القيمه سواء كانت هذا اقتصاديه او سياسيه او اجتماعيه .

وتناول ابن خلدون الصراع بين التجمعات العصبيه وادخل مفهوم القوه في العملية وربطه مستمد بها باستمرار العصبيه ، وقد ادت هذه الصراعات مع تغير في سبل العيش الى قيام الدوله وفي اطار الدوله يظهر الصراع كما حدث في الدوله الاسلاميه بين شعوبها من ناحيه وبين البدو والمستقرين الريفيين والحضر من جهه اخرى . تلعب العصبيه دورا هاما كمصدر للقوه فان زالت بين الحاكم وعصمته صفه موقف الحاكم وتعرض الحكم لزوال وقد يمثل الصراع في معناه لدى ابن خلدون الصراع السياسي والاقتصادي وحتى الصراع على الحياة والاعتبار. واذا كان الصراع في البداوه جماعيا بين العشائر فان النموذج الحضري يضيق له الصراع على المستوه الفردي وهنالك مستويات عديده لعمليات الصراع عند ابن خلدون شملت الصراع بين الدين صراعا

على مستوى الذات ثم صراعا بين الافراد واخرى بين الجماعات واخيرا صراع الانسان مع الطبيعة في محاولته وكسب الرزق ايضا يرى الماركسين ان الصراع على القيم لمسائل ماديه واخرى عاديه في المجتمعات المنقسمه طبقيا وهذا بصوره في رأي ماركس الى ان مختلف الجماعات وطبقات الناس لها حاجات او رغبات مختلفه تجلب الصراع في نهاية الامر. ومع ذلك يعترف الماركسيون بان المجتمعات المنقسمه طبقيا يمكن ان تظل في حاله استقرار لفترات زمنيه طويله .

وضمن هذا الصياغه المفاهيميه لمفهوم الصراع يضع كوزر نفسه في قلب نظرية الصراع حيث يظهر التعريف ضمنا تفاضل القوه وما ينبثق عنها من استغلال ومطالبه باستعادت الحقوق المفضيه الى الصراع . ولكن منذ البداية يحدد كوزر عن الاتجاه الحقيقي لنظرية الصراع ويفرغ مفهوم القوه من محتواه ويؤكد بانه معني بشكل اساسي ومهتم بوظائف الصراع الاجتماعي اكثر من اهتمامه بوظائف السلبيه او اللاوضيفيه اي ان معني بتلك النتائج المترتبه على الصراع الاجتماعي التي تزيد وتنمي تكيف وتوافق العلاقات الاجتماعيه ولذلك ينشغل على امتداد نظرية بواقعيه وعدم واقعيه الصراع تبعا للاهداف التي يناظل الافراد من اجلها ودور القياده في مدة الصراع وانواع الصراع(داخلي وخارجي) والوظائف المترتبه عليه.

---

١)ابراهيم عيسى عثمان ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع ، (جامعة القادسيه كلية الاداب) ط١ ص٨١ ، ص٨٢ ، ص٨٣ ، ص٨٥ ، ٢٠٠٨

٢)مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر (عمان –دار الميسرة) ط١ ص١٧١ ، ٢٠٠٩

٣)ارفينج زاتيلن ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع ، ١٩٨٩ ، ص١٧٧

٤)محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع ، (جامعة اليرموك . قسم علم الاجتماع) ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٢

الفصل الثالث

اجرائات البحث الميداني

أولا: منهج البحث

ثانيا: نوع ومجتمع وعينة البحث

أولا: منهج البحث:

وقد اعتمد الباحثون منهجين اساسين في البحث وهما

١. المنهج التاريخي : وهوه يعني ان تقف على تداعيات الظاهره بارتباطها السببيه من خلال الرجوع سواء من ناحية الكمية او ناحية الوصفيه الى تحولات الماضيه التي ساهمت بشكل مؤثر في شكل الظاهره التي نحن في صدد دراستها.

٢. منهج المسح الاجتماعي : وبداية ينظم المسح الاجتماعي طريقة علمية لوصف المشاكل العلمية القائمة التي تنحصر ظمن حدود معينه ويتظمن ايضا حصرا ذو نوعين وهوه الحصر الشامل اي بمعني دراسة جمع مفردات المجتمع والحصر بالعينه من خلال عينه على اساس معين يراعي فيها البحث الجهد والوقت والتكاليف.

١- دكتور غريب محمد السيد احمد ، الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، (الاسكندرية دار المعرفه الجامعة ١٩٨٢) ، ص١٠١٢

٢- دكتور محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي (الاسكندرية دار المعرفه الجامعيه ١٩٨٨) ، ص٣ ، ص٣٧٦

ثانيا/ نوع ومجتمع وعينة البحث

١- نوع البحث : يعد البحث الحالي احد البحوث الوصفيه التي تهتم بجمع وتخليص الحقائق الراهنه والمرتبطه بحالة جماعه معينه[١]

٢- مجتمع البحث : ويقصد به جمع الوحدات التي تتمثل عليه الدراسة والمسح الاجتماعي وفي هذا البحث تعامل فريق البحث مع مدينة الديوانية بمجتمع البحث مع تركيز علي مشكلة النازحين

٣- عينة البحث : العينة التي وقع الاختيار عليه في هذا البحث هي العينه القصدية حيث تعامل فريق البحث مع مجمل وحدات العينه المتمثلة بالنازحين [٢]، استطاع فريق البحث حملة من الاحصائات في مدينة الديوانية الا ان بعض هذا الاحصائات ليست بمستوى مقبول من الدقة مما جعل فريق البحث يرى في حالها ومن يعتمد من ثمة على عينة قصرية بواقع (٣٠) وحدة من النازحين في محافظة الديوانية، ولكن تم توزيع الاستمارات بطريقة التوزيع العشوائي.

٤- مجالات البحث:

أ. المجال المكاني: يتضمن مدينة الديوانية.

ب. المجال البشري: النازحين في مدينة الديوانية.

ت. المجال الزماني: المدة التي استغرقتها عملية جمع البيانات

٥- الوسائل المستخدمة في البحث: استخدم الباحثون قانون النسبة المئوية ($\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$* ١٠٠% .

١- عمر محمد التومي ، مناهج البحث الاجتماعي ، (بيروت دار الثقافة ١٩٧١) ص١١٣

٢- ان ختيار شهداء الحشد الشعبي حصرا المعلومات التي حصلنا عليها من مديرية شهداء الديوانية الى جانب وهذا هوه الامر تقارب الفتره الزمنية لحصول المشكلة مع بدء العمليات العسكريه لحركات التطرف مما يجعل المشكله واضحه بشكل كبير واخذ المعلومات بالناحية ويكون دقيق هوه الاخر

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات الدراسة الميدانية

اولا: تحليل البيانات الاولية

١. العمر

جدول رقم (١) يوضح الفئات العمرية

الاعمار	التكرار	النسبة المئوية %
١٨-٢٣	٢	٦,٧
٢٤-٢٩	٦	٢٠
٣٠-٣٥	٦	٢٠
٣٦-٤١	٢	٦,٧
٤٢-٤٧	١	٣,٣
٤٨-٥٣	١٠	٣٣,٣
٥٤ فما فوق	٣	١٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) الفئات العمرية للمبحوثين وقد تبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين ١٨-٢٣ مثلت مانسبته ٦,٦%.في حين مثلت الفئات العمرية للمبحوثين الواقعة ما بين ٢٤-٢٩ مثلت مانسبته ٢٠%، في حين الفئات العمرية للمبحوثين وقد تبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين ٣٠-٣٥ مثلت مانسبته ٢٠%،وقد تبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين ٣٦-٤١ مثلت مانسبته ٦,٦%، وان الفئة العمرية الواقعة ما بين ٤٢-٤٧ مثلت مانسبته ٣,٣%، وقد تبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين ٤٨-٥٣ مثلت مانسبته ٣٣,٣%، وقد تبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين ٥٤ فما فوق مثلت مانسبته ١٠%.

٢. الجنس

جدول رقم (٢) يوضح فئات الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٢٦	٨٦,٧
انثى	٤	١٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) فئات الجنس للمحبوثين وقد تبين ان الفئة الجنسية للذكور ٢٦ مثلت مانسبته ٨٦,٧%، وقد تبين ان الفئة الجنسية للاناث ٤ مثلت مانسبته ١٣,٣%.

٣. المستوى الاقتصادي:

جدول رقم (٣) يوضح فئات المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية %
مقبول	٢٠	٦٦,٧
متوسط	٦	٢٠
جيد	٤	١٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) فئات المستوى الاقتصادي للمحبوثين وقد تبين ان فئة المستوى المقبول ٢٠ مثلت مانسبته ٦٦,٦%، وان فئة المستوى المتوسط ٦ مثلت مانسبته ٢٠%، وقد تبين ان فئة المستوى الجيد ٤ مثلت مانسبته ١٣,٣%.

٤. المستوى التعليمي:

جدول رقم (٤) يوضح فئات المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
امي	١	٣,٣
ابتدائي	١٢	٤٠
متوسط	٧	٢٣,٣
اعدادي	٦	٢٠
بكالوريوس	٤	١٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) فئات المستوى التعليمي للمحبوثين وقد تبين ان فئة المستوى امي ١ مثلت مانسبته ٣,٣%، وقد تبين ان فئة المستوى ابتدائي ١٢ مثلت مانسبته ٤٠%، وان فئة المستوى متوسط

٧ مثلت مانسبته ٢٣,٣%، وقد تبين ان فئة المستوى اعدادي ٦ مثلت مانسبته ٢٠%، وان فئة المستوى بكالوريوس ٤ مثلت مانسبته ١٣,٣%.

٥. محل الاقامة:

جدول رقم (٥) يوضح فئات محل الاقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية %
ريف	٣	١٠
حضر	٢٧	٩٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) فئات محل الاقامة للمحبوثين وقد تبين ان فئة ريف ٣ مثلت مانسبته ١٠%، وقد تبين ان فئة حضر ٢٧ مثلت مانسبته ٩٠%.

٦. تاريخ التهجير:

جدول رقم (٦) يوضح فئات تاريخ التهجير

تاريخ التهجير	التكرار	النسبة المئوية %
٢٠١٤/٢/١٨	٢	٦,٧
٢٠١٤/٢/٢٧	٢	٦,٧
٢٠١٤/٦/١	٢	٦,٧
٢٠١٤/٦/٢٧	١	٣,٣
٢٠١٤/٦/٢٨	١٧	٥٦,٦
٢٠١٤/٧/٢٨	٣	١٠
٢٠١٤/٨/٢٨	٣	١٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) فئات تاريخ التهجير للمحبوثين وقد تبين ان فئة ٢٠١٤/٢/١٨ مثلت مانسبته ٦,٧%،وان فئة ٢٠١٤/٢/٢٧ مثلت مانسبته ٦,٧%، وقد تبين ان فئة ٢٠١٤/٦/١ مثلت مانسبته ٦,٧%، وان فئة ٢٠١٤/٦/٢٧ مثلت مانسبته ٣,٣%، وقد تبين ان فئة ٢٠١٤/٦/٢٨ مثلت مانسبته

٥٦,٦%، وان فئة ٢٠١٤/٧/٢٨ مثلت مانسبته ١٠%، وقد تبين ان فئة ٢٠١٤/٨/٢٨ مثلت مانسبته ١٠%.

٧. سبب التهجير:

جدول رقم (٧) يوضح فئات سبب التهجير

سبب التهجير	التكرار	النسبة المئوية %
سقوط تلعفر	٢٢	٧٣,٣
سقوط الموصل	٨	٢٦,٧
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) فئات سبب التهجير للمحبوثين وقد تبين ان فئة سقوط تلعفر ٢٢ مثلت مانسبته ٧٣,٣%، وقد تبين ان فئة سقوط الموصل ٨ مثلت مانسبته ٢٦,٧%.

٨. افتقاد الممتلكات:

جدول رقم (٨) يوضح فئات لمفتقدي الممتلكات

افتقاد الممتلكات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٣٠	١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨) فئات افتقاد الممتلكات للمحبوثين وقد تبين ان فئة نعم ٣٠ مثلت مانسبته ١٠٠%، وان فئة لا ٠ مثلت مانسبته ٠%.

٩. تعرض الاذى الجسدي:

جدول رقم (٩) يوضح فئات من تعرض للاذى الجسدي

التعرض للاذى الجسدي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٠	٠
لا	٣٠	١٠٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٩) فئات التعرض للاذى الجسدي للمحبوثين وقد تبين ان فئة نعم ٠ مثلت مانسبته ٠%، وان فئة لا ١٠٠ مثلت مانسبته ١٠٠%.

١٠. اختيارك للمكان:

جدول رقم (١٠) يوضح فئات اختيار المكان

اختيارك للمكان	التكرار	النسبة المئوية %
وجود اقاربي	٠	٠
انتمائي العقائدي	٠	٠
وجود المعارف	١١	٣٦,٧
انتمائي الطائفي	١٩	٦٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٠) فئات اختيار المكان للمحبوثين وقد تبين ان فئة وجود اقاربي ٠ مثلت مانسبته ٠%، وقد تبين ان فئة انتمائي العقائدي ٠ مثلت مانسبته ٠%، وان فئة وجود المعارف ١١ مثلت مانسبته ٣٦,٧%، وقد تبين ان فئة انتمائي الطائفي ١٩ مثلت مانسبته ٠%.

١١. هل تهجيرك بسبب الكراهية:

جدول رقم (١١) يوضح فئات كراهية التهجير

كراهية التهجير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٩	٣٠
لا	٢١	٧٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١١) فئات كراهية التهجير للمحبوثين وقد تبين ان فئة نعم ٩ مثلت مانسبته ٣٠%، وان فئة لا ٢١ مثلت مانسبته ٧٠%.

١٢. تجاه من تراكمت لديك الكراهية:

جدول رقم (١٢) يوضح فئات تراكم الكراهية

تراكم الكراهية	التكرار	النسبة المئوية %
تجاه الدين	١	٣,٣
تجاه الحكومة	٩	٣٠
شيء اخر	٢٠	٦٦,٧
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢) فئات تراكم الكراهية للمحبوثين وقد تبين ان فئة تجاه الدين ١ مثلت مانسبته ٣,٣%، وان فئة تجاه الحكومة ٩ مثلت مانسبته ٣٠%، قد تبين ان فئة شيء اخر ٢١ مثلت مانسبته ٦٦,٧%.

١٣. التهجير وتغير التصورات:

جدول رقم (١٣) يوضح فئات تغير التصورات

تغير التصورات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٥	١٦,٧
لا	٢٥	٨٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) فئات تغير التصورات للمحبوثين وقد تبين ان فئة نعم ٥ مثلت مانسبته ١٦,٧%، وان فئة لا ٢٥ مثلت مانسبته ٨٣,٣%.

١٤. مانوع التغيير:

جدول رقم (١٤) يوضح فئات نوع التغيير

نوع التغيير	التكرار	النسبة المئوية %
تغيير لتصوراتي السلبية تجاه الطوائف الاخرى	٠	٠
تغيير لتصوراتي حول الخوف من هذه المنطقة	١	٣,٣
بناء علاقات واسعة وطيبة مع ابناء الطوائف الاخرى	٢	٦,٧
شيء اخر	٢٧	٩٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٤) يوضح فئات نوع التغيير للمحبوثين وقد تبين ان فئة تغيير لتصوراتي السلبية تجاه الطوائف الاخرى ٠ مثلت مانسبته ٠%، قد تبين ان فئة تغيير لتصوراتي حول الخوف من هذه المنطقة ١ مثلت مانسبته ٣,٣%، وان فئة بناء علاقات واسعة وطيبة مع ابناء الطوائف الاخرى ٢ مثلت مانسبته ٦,٧%، وقد تبين ان فئة شيء اخر ٢٧ مثلت مانسبته ٩٠%.

١٥. افضلية المكان:

جدول رقم (١٥) يوضح فئات افضلية المكان

افضلية المكان	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	١٠	٣٣,٣
لا	٢٠	٦٦,٧
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٥) يوضح افضلية المكان للمحبوثين وقد تبين ان فئة نعم ١٠ مثلت مانسبته ٣٣,٣%، وان فئة لا ٢٠ مثلت مانسبته ٦٧,٧%.

١٦. هل ترغب بالعودة الى مكانك الاول:

جدول رقم (١٦) يوضح فئات الرغبة بالعودة الى المكان الاول

الرغبة بالعودة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٣	١٠
لا	٢٧	٩٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) يوضح فئات الرغبة بالعودة الى المكان الاول للمحبوثين وقد تبين ان فئة نعم ٣ مثلت مانسبته ١٠%، وان فئة لا ٢٧ مثلت مانسبته ٩٠%.

النتائج والتوصيات

اولا: النتائج:

١. اظهرت الدراسة ان اغلب اعمار المبحوثين تتراوح مابين (٤٨-٥٣) بواقع (٣٣,٣%).
٢. اظهرت الدراسة ان اغلب فئات الجنس من المبحوثين (الذكر) بواقع (٨٦,٧%).
٣. اظهرت الدراسة ان اغلب فئات المستوى الاقتصادي للمبحوثين لمستواهم المقبول هي اعلى نسبة مئوية (٦٧,٧%).
٤. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين الذين يكون مستواهم الابتدائي اعلى نسبة وهي (٤٠%).
٥. اظهرت الدراسة ان اغلب محل اقامة المبحوثين في الحضر تتراوح نسبتهم (٩٠%).
٦. اظهرت الدراسة ان اغلب المهجرين من المبحوثين يكون تاريخ تهجيرهم ٢٠١٤/٦/٢٨ هي اعلى نسبة (٥٦,٦%).
٧. اظهرت الدراسة ان اغلب اسباب التهجير للمبحوثين هو سقوط تلعفر تقدر النسبة (٧٣,٣%).
٨. اظهرت الدراسة ان اغلب افتقاد الممتلكات للمبحوثين ب (نعم) تقدر بي (١٠٠%).
٩. اظهرت الدراسة ان اغلب من تعرض للاذى الجسدي هو (لا) بنسبة (٠%).
١٠. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين الذين اختارو المكان هو (انتمائي الطائفي) بنسبة (٦٣,٣%).
١١. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين ان تهجيرهم بسبب الكراهية هو (لا) بنسبة (٧٠%).
١٢. اظهرت الدراسة ان اغلب من تراكمت لديهم الكراهية من المبحوثين كان (شيء اخر) بنسبة (٦٦,٧%).
١٣. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين الذين تغيرت التصورات هو (لا) بنسبة (٨٣,٣%).
١٤. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين كان نوع تغيرهم ل (شيء اخر) بنسبة (٩٠%).
١٥. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين لافضلية المكان هو (لا) بنسبة (٦٦,٧%).
١٦. اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين الذين يرغبون بالعودة الى مكانهم الاول (لا) بنسبة (٩٠%).

ثانياً : توصيات البحث

١. يوصي البحث بضرورة تحسين مظاهر التخطيط الحضري بما يخدم تنوع الجماعات .
٢. يوصي البحث بضرورة وضع برامج هادفة نحو الارتقاء بمشاريع التنمية بمزيد من العناية والمباشرة.
٣. يوصي البحث بضرورة تجريم الكراهية في المجتمع العراقي .
٤. يوصي البحث بضرورة تجريم الطائفية في المجتمع العراقي .

المصادر

المصادر:

١. ابراهيم عيسى عثمان ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع ، (جامعة القادسيه كلية الاداب) ط١ ص٨١ ، ص٨٢ ، ص٨٣ ، ص٨٥ ، ٢٠٠٨

٢. احمد مفتن ، تحركات النازحين والانتماءات التقليدية ، رسالة ماجستير غير منشوره .جامعة بغداد كلية الاداب(٢٠١٠)

٣. ارفينج زاتيلن ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع ، ١٩٨٩ ، ص١٧٧

٤. ان ختيار شهداء الحشد الشعبي حصرا المعلومات التي حصلنا عليها من مديرية شهداء الديوانية الى جانب وهذا هوه الامر تقارب الفتره الزمنية لحصول المشكلة مع بدء العمليات العسكريه لحركات التطرف مما يجعل المشكله واضحه بشكل كبير واخذ المعلومات بالناحية ويكون دقيق هوه الاخر

٥. جوردون مارشال ، موسوعه علم الاجتماع ، ترجمة مجموعه باحثين ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ص٨٥.

٦. جياوي تتيجه ، اثر العلاقات القرابيه على الاندماج الاجتماعي ، جامعة محمد فيفي –بسكره (الجزائر)(٢٠١٠)

٧. حاتم راشد علي ، المهجرون والمهاجرين بعد الاحتلال في محافظة الديوانية ، ٢٠١٢ ، (جامعة القادسية كلية الاداب) ، ص١٢.

٨. د. جعفر المظفر ، الهويه الوطنيه العراقيه بعد عام ٢٠٠٣.

٩. د. غريب محمد السيد احمد ، الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، (الاسكندرية دار المعرفه الجامعة ١٩٨٢) ، ص١٠١٢

١٠. د. محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي (الاسكندرية دار المعرفه الجامعيه ١٩٨٨) ، ص٣ ، ص٣٧٦

١١. ظاهر محسن هاني ، دوله والمواطنه ، نمو مفهوم مركب الهويه الوطنيه العراقيه ، العراق-بابل ، مجلة بابل.

١٢. عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، استاذ الجغرافية والدراسات السكانية ، عميد كلية الاداب جامعة الكوفة ،ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ص١٩٨.

١٣. عبد علي الخفاق ، جغرافية السكان ، استاذ جغرافية ودراسات السكانية ، عميد كلية الاداب ، (جامعة الكوفه) ٢٠٠٧ ، ص١٩٦.

١٤. عمر محمد التومي ، مناهج البحث الاجتماعي ، (بيروت دار الثقافة ١٩٧١) ص١١٣

١٥. عمر يحيى احمد ، باحث ومتخصص في دراسات الهجره ، جامعة الزعيم الازهري ، كلية العلوم السياسيه ودراسات الاستراتيجيه.

١٦. فارس كمال نظمي ، قياس الهويه الوطنيه لدى العاطلين عن العمل في العراق ، جامعة بغداد كليه الاداب ، ١٩٧٨
١٧. محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع ، (جامعة اليرموك . قسم علم الاجتماع) ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٢
١٨. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر (عمان –دار الميسرة) ط١ ص١٧١ ، ٢٠٠٩
١٩. نزوحhttps://ar.m.wikipedia.org/wiki/
٢٠. يوسف جاسم حلواص الخيكاني ، التكيف الاجتماعي للعائدين من اسر المهاجرين في الانتفاضه الشعبانيه ١٩٩١ ، ٢٠١٤ ، (العراق جامعة القادسية) ص١٥
٢١. يوسف جاسم حلواص الخيكاني ، التكيف الاجتماعي للعائدين من اسر المهاجرين في الانتفاضه الشعبانيه ١٩٩١ ، ٢٠١٤ ، (العراق جامعة القادسية) ص١٥.
٢٢. يونس حمادي علي ، استاذ علم الاجتماع (جامعة بغداد سابقا) مبادئ علم الديمغرافيه (دراسة السكان) ط١ ، ٢٠١٠ ،ص٢٠٦.

الملاحق